Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العاص » قال أمام الجميع إنه لم ير في حياته رجلاً من رجال الدين المسيحي أطهر وأنقى وأخلص قلباً وأشد مهابة من « البطريرك بنيامين » .

ولزيادة الإيضاح لنوع العلاقة بين المسلمين « العرب » وبين المسيحين عموماً والمسيحيين المصريين على وجه الخصوص ننقل هذه الفقرة من كتاب « أهل الذمة في العصور الوسطى » للدكتور « قاسم عبده قاسم » حيث يقول « ص ٢١ » :

« حين دخل عمرو بن العاص مصر كان المصريون الأقباط يعانون الكثير من جراء اضطهاد البيزنطيين بسبب الخلافات المذهبية بين الطرفين ، رغم أن المسيحية كانت الديانة التي اعتنقها البيزنطيون والمصريون جميعاً ، وقد أدى ذلك إلى هروب بنيامين بطريرك الأقباط واختفائه ، في مغاور وكهوف الصحراء ، ولما علم بقدوم المسلمين استبشر بزوال الحكم البيزنطي ، وطلب من أتباعه مساعدة المسلمين ، ويقال إن قبط « الفرما » ساعدوا الجيش الإسلامي بقيادة « عمرو ابن العاص » ، كما ساعدوه أثناء تقدمه لقتال الروم بالاسكندرية ، وأقام القبط الجسور والأسواق للفاتحين . وبعد انتصار المسلمين استقدم « عمرو بن العاص » بنيامين وأمنه ، فأخذ ذلك البطريرك ـ الذي قضى شطراً كبيراً من حياته في النضال ضد البيزنطيين أعداء الأقباط المذهبيين ـ يعمل بلا كلل لتقوية الكنيسة اليعقوبية ، ويعيد تأسيس الأديرة والكنائس التي هدمت قبل الفتح الإسلامي ، كما أرسل مطراناً